

## العمق التاريخي وآفاق المستقبل للأميركية واليسوعية



خوري ودكاش

ودور الجامعتين في تعزيز اللغة العربية وتخصصاتها. الاحترام والتضامن والتعاون بين الجامعتين خلال الحرب اللبنانية. دور الجامعتين في النهضة الفكرية في المنطقة، وربط الشرق مع الغرب وتثبيت القومية العربية؛ وأخيراً، مناقشة التحديات الحالية والمقبلة التي تواجه التعليم العالي والمنطقة؛ ترسيخ المواطنة؛ والحفاظ على العلوم الإنسانية، والتراث، واللغة العربية؛ والالتزام بالتعليم الجيد؛ وتفعيل نتائج البحوث في مجال التنمية البشرية.

### توسع صريح

وتحدث دكاش عن التطور والتوسع بالتوازي بين المؤسستين في المعاهد وتفاعلاتها مع الالتقاء على مساريهما ومواصلة التعاون لصالح المؤسستين ولبنان والمنطقة. وتحدث عن الأخلاقيات المشتركة بين الجامعتين، مثل التميز والإنسانية والحوار والاحترام والحفاظ على التراث والتنوع والخدمة وحرية الفكر والتعليم الليبرالي، وقال إن العلاقة بين المؤسستين على مر السنين تميّزت بالحوار والاحترام والتماثل، وليس المنافسة.

حيوي في عملية تقييم وتنسيخ وتحسين البرامج التعليمية في لبنان، والتي ربما يوماً ما قريباً ولأول مرة منذ أجيال، فإن شباب الأجيال القليلة القادمة الموهوب والواعي والمتنوع، سوف يكون قادراً على الأقل أن ينظر في إمكانية عدم الهجرة، ولكن أن يعيش حياة كاملة في المجتمع هنا في لبنان وفي العالم العربي، حيث مستقبله قد يكون أكثر تشاركية وأكثر ضمناً. وأضاف: "لقد كان حقاً نموذجاً للتعاون يحتذى به، ومع قيادته نحن نبني علاقات متينة سنعلنها بشكل أكثر رسمياً في كانون الثاني، بين الجامعتين ولكن في نهاية المطاف سوف تأتي لتشمل ما هو للأسف عدد محدود من مؤسسات التعليم العالي ذات النوعية الحقيقية حتى نتمكن من المساعدة بإرشاد خيارات الأجيال القادمة بطريقة شفافة".

### رسالة واحدة

ثم بدأ دكاش بإلقاء محاضراته بعنوان "الجامعة الأميركية والعمق التاريخي لرسالتيهما التربوية وآفاق المستقبل". وانطلقت المحاضرة من تأسيس الجامعتين وشملت خمسة أجزاء: إنشاء المؤسستين كرمز للتعليم العالي (الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866، وجامعة القديس يوسف في العام 1875). نقاش حول شخصيات نموذجية من كل جامعة (الدكتور كورنيليوس فان دايك من الجامعة الأميركية في بيروت، والكاهن الكلداني اليسوعي الأب لويس شخبو من جامعة القديس يوسف).

صدي البلد

نظم برنامج أنيس المقدسي للآداب (AMPL) في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) محاضرة تذكارية ألقاها رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت (USJ) الأب البروفسور سليم دكاش اليسوعي، بحضور رئيس الجامعة الأميركية في بيروت فضلو خوري وعدد من عمداء وأكاديميي وموظفي الجامعتين، في قاعة محاضرات كوليدج هول في حرم الجامعة الأميركية في بيروت.

### دعم الحوارات

ويهدف برنامج أنيس المقدسي للآداب في الجامعة الأميركية في بيروت إلى تعزيز ودعم الحوارات المتعددة التخصصات، مع الانفتاح على أشكال وتقاليدي ثقافية مختلفة في دراسة الآداب والعلوم الإنسانية، تماشياً مع النهج الواضح في أعمال الباحث أنيس المقدسي. ويعمل البرنامج على تشجيع وتطوير الدراسات الأدبية والإنسانية في الجامعة الأميركية في بيروت، وتعزيز التبادلات



### أهمية التميز والإنسانية والحوار والاحترام والحفاظ على التراث

الفكرية بين أعضاء الدوائر المختلفة، وطلابها، والباحثين الزائرين، والقيام بأنشطة توعوية بالاشتراك مع مختلف المؤسسات الأكاديمية والثقافية في لبنان والخارج. وفي تعليق له على هذا الحدث، قال مدير برنامج أنيس المقدسي للآداب الدكتور نادر البرزي "نأتي فكرة دعوة البروفسور دكاش كذلك بعد الاحتفالات بالذكرى الـ 150 للجامعة الأميركية في بيروت، والذكرى 140 لجامعة القديس يوسف. الجامعتان تاريخيتان رائدتان في المشرق والمنطقة، وانضواؤهما في تحالف أكاديمي افتراضي في بيروت هو في حد ذاته مناسبة ملهمة للتفكير في ما مجموعه 290 عاماً من التجارب البارزة في التعليم العالي، ومن التفكير في آفاق مستقبل يتجلى في ميراثهما النير". أما خوري فشدّد في كلمة ترحيب عرف فيها عن المحاضر، على أن بالنسبة له وللجامعة الأميركية في بيروت، "عمل الأب دكاش كشريك